

تفسير السمرقندي

! 2 @ 245 @ ! 2 ! ويكون المعنى لجعلنا البيوت من يكفر بالرحمن ويصلح أن يكون معناه
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن على بيوتهم .
قرأ ابن كثير وأبو عمرو ! 2 2 ! بنصب السين وجزم القاف ويكون عبارة عن الواحد فدل
على الجمع .
والمعنى لجعلنا لبيت كل واحد منهم سقفا من فضة .
وقرأ الباقر ! 2 2 ! بالضم على معنى الجمع .
ويقال سقف وسقف مثل رهن ورهن .
قوله تعالى ^ ولبيوتهم أبوابا وسرا عليها يتكئون ^ يعني يجلسون وينامون ! 2 2 ! وهو
الذهب يعني لجعلنا هذا كله من ذهب وفضة .
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (لولا أن يجزع عبدي المؤمن لعصبت الكافر
بعصابة من حديد ولصبت عليه الدنيا صبا) وإنما أراد بعصابة الحديد كناية عن صفة البدن
يعني لا يصدع رأسه .
ثم أخبر أن ذلك كله مما يفنى فقال ! 2 2 ! و ^ ما ^ ها هنا زيادة ومعناه وإن كل ذلك
لمتاع ويقال وما ذلك إلا متاع الحياة الدنيا يفنى ولا يبقى ! 2 2 ! يعني الجنة للذين
يتقون الشرك والمعاصي .
قرأ عاصم وحمزة وابن عامر في رواية هشام ! 2 2 ! بتشديد الميم وقرأ الباقر بالتخفيف
فمن قرأ بالتخفيف فما للصلة والتوكيد .
ومن قرأ بالتشديد فمعناه وما كل ذلك إلا متاع .
وقال مجاهد كنت لا أعلم ما الزخرف حتى سمعت في قراءة عبد الله بيتا من ذهب \$ سورة الزخرف
\$ 36 - 39 .
قوله عز وجل ! 2 2 ! قال الكلبي يعني يعرض عن القرآن يعني لا يؤمن .
ويقال من يعمى بصره عن ذكر الرحمن .
وقال أبو عبيدة من يظلم بصره عن ذكر الرحمن ! 2 2 ! يعني نسيب له شيطانا مجازاة
لإعراضه عن ذكر الله .
ويقال نسلط عليه ويقال نقدر له ويقال نجعل له شيطانا ! 2 2 ! يعني يكون له صاحبا في
الدنيا فيزين له الضلالة .

ويقال ! 2 2 ! يعني قرينه في سلسلة واحدة لا يفارقه .

يعني في النار .

وروي عن سفيان بن عيينة أنه قال ليس مثل من أمثال العرب إلا وأصله في كتاب الله تعالى .

قيل له أين قول الناس أعط أخاك ثمرة فإن أبي فجمرة .

فقال قوله ! 2 2 ! الآية ! 2 2 ! يعني يصرفونهم عن الدين ! 2 2 ! يعني الكفار يظنون

أنهم على الحق .

! 2 ! 2 ! قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر (جانا) بالمد بلفظ

التثنية يعني الكافر وشيطانه الذي هو قرينه .

وقرأ الباقون ! 2 2 ! بغير مد يعني